

فلننظر لأعلى ..
ثمة عالم من ضياء
عالم العصافير
تعيش حرة طليقة
حينما تردد لفظ الحرية على هذه الأرض
كان صدها مدويا
وراحت كائنات الظلمات تقول :
"لماذا نحن محرومون
من هذه النعمة
التي تصنع عظمة عالم الطير
وسرعان ما تشكل وفد
من أحكم حكماء النمل
لسؤال العصافير عن سرها
راح النمل بخطواته الوثيدة
يتسلق جذع شجرة
كان الطريق طويلا. طويلا
حتى القمة الساطعة
حيث يعيش العندليب
يشدو في عشه
سأل العندليب المغرد :
"ماذا تصنعون هنا ؟"
- "جئنا نسألك عن سر عظمتك"
فقال العندليب ، بصوته المغرد العذب
"كم أنا ضئيل مقارنة بالكواسر
التي تحوم حول الجوار
قال النمل :
" تملك حريتك "
- أصبتم يا صديقاتي الصغار
ولكن ما الحرية سوى جناح
لانستطيع التحليق به وحده
فى السموات الفسيحة
فهناك جناح حافظ آخر
أتعلمون ما اسمه ؟
إنه العدالة"